جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء وعدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية
لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يتغذى بالشوكران ولا يهلك وهي ان عروقه
التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية
ما فيه من السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فينقسم امثال هذه الادوية
الى اجزاء صغار وتوصلها الى القلب بسرعة وتعين على ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب
وقوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة من هذين الوجهين
اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها في الاغلب متشابهة وان كان
بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد الانواع الاخر وثانيها ان يكون الدواء
خالية من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل امرا من خارج
كالنار والثلج او امرا من داخل كالعفونة وما يحدث في اللبوب الراسخة فان الافيون المسخن
بالنار يسخن والافيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء وتفيدها طبيعة
اخرى لا تفارقه تفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها ان يستعمل الدواء في علل متضادة او لو
كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مباينة
لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة في كيفيته التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض
العلل المتضادة وضره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل
الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضرر
في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع
في مزاج والضرر في ضده وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل
بسيطة ما الضد اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة من [illegible]
مكيفيات متضادة واستعملت الدواء فيها فنفع او ضر لم يعلم منه ذلك كيفيته وخامسها ان يكون
استعمال الدواء بها اي بمقدار في الدرجة والوزن ويكون قوته مساوية لقوة العلة في

عن

عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد تضر بافراط كيفيته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية
المرض لان الافراط مناف للصحة وللصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلم يعلم كيفيته فان قلت
العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية لكيفية
المرض في الخروج عن الاعتدال انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها
لزم الدور اجيب بان القياس قد دل على كيفية الدواء والتجربة تفيد الوثوق بذلك وسادسها
ان يكون تاثيره اوليا لان الغالب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر اثارها عند اول
استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر او ظهر امر مخالف لما ظهر اولا
فالغالب على ان الاخر بالعرض خصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء عن البدن
اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن مع ملاقاته ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا
في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة
غريبة غالبة على قوته الذاتية كالماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد
وسابعها ان يكون تاثيره دائما واكثريا وان لم يكن كذلك ففي الغالب يكون اتفاقيا لا طبعيا
لان التاثيرات التي بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان السبب لا يتخلف عن المسبب واما القياس
فيدل على قوى الادوية بوجوه ضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة
الافعال كالنورة والفلفل الابيض والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور
والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان واحدهما
احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر
الغالب دون الخفي المغلوب ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف اجزائه
وجمعها وقبضها فيحدث الفرج فيما بينها مملوة بالهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب
التخلخل فيما تكاثف عنه وتكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها
الى البعض كالثلج والصفيح ويبيض اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)